

المدرسة التصويرية • غير ان الدعوة لم تقابل بأى اهتمام ،
لضعف الأسس النظرية التى تنهض عليها •

ونعد قصائد يسنين عن الوطن من أعذب قصائد
الشعر الروسى فى العصر الحديث • فى هذه القصائد التى
تتردد فى آياتها كلمات التسعب الجبة وأغانبه تتجلى ،
اوضح ما تكون ، طبيعة بلاده ، ممتزجة امتزاجا حميما
بالإنسان والأشياء • الأنشجار المتشعبة بالنلج الأبيض نحت
الشباك ، فى القرى النى ولد فيها ، وعرف قبورها
وجمالها ، والطرق المنسدة فى ضوء القمر فى
الشتاء ، فى المدن الكبيرة ، والأرض الأم ، والسماء
والأنهار •• كلها فى حالة حركة ، معقودة
الأواصر مع الحياة ذاتها ، والفرار من الحزن العاصف الى
داره الصغيرة ، وقلبه الزاخر بالأحلام الكامنة ، والمحبة
المسبحة الغامرة للأصدقاء والاعداء على حد سواء ،
والاستسلام للأحاسيس الجديدة التى يذوب بها فى قلب
الطبيعة ، ويدرك كنه الوجود ، والحس بالمسؤولية ازاء
الحياة •

هذه بعض المعانى الكلية التى يتحرك فى اطارها
القومى ، فى بساطة ودون تعقيد ، شعر يسنين •

وعندما سافر يسنين مع زوجته الراقصة ايزادورا
الى أمريكا ، لم تعجبه ، وفضل عليها « سماء روسيا